جواب سوال للعلامة شمس الدين محمد السفاريني

ما قول سيح الاسلام وعني عنه الملك السلام في رجل من اهل العلم والفقر شيل
عمن سمى بمحمد واحمد هل تنجيه هذه التسمية من النار ومن دخول دار البوار
فاجبت بان كل من كان اسمه محمد او احمد لا يدخل النار بمجرد كونه صاحب هذين
الاسمين النبي المختار صلى الله عليه ما تعاقب الليل والنهار واورد في ذلك عدة
احاديث واخبار صححها على ذلك جازها بها من غير انكار ولا مبينا لما
فيها من القدح والانكار وقد بحثت عن رواتها من الجرح فهل هو مصيب في فتواه مسلم له
ما ادعاه ام ملام على ما رواه مخطئ في دعواه وما حال الاحاديث الواردة في هذا
الباب نرجو ابيان الخطا من الصواب ولكم الثواب منا والملك الوهاب

الجواب الحمد لله منهج منهج لاتباع السنن وسلك سبيل
اهل الاثار رواة الاحاديث والاخبار على اقوم سبيل واحسن سنن ونجا من التقليد
لمن لا يعرف التسديد وان كان ذا السنن وتمسك بالعروة الوثقى والسبب الاقوى
ولم يركن لذي الغي والصلاة والسلام على منبع الهدى ومتبوع الاقتدا النبي المصطفى
منبط الصفى ومعدن الوفا الذي انقذنا من الضلالة والمحن وارشدنا للاقتدا
بجملة الحديث المعول عليهم في القديم والحديث خلفاؤه لجهابذة والامنا
على سنته وشريعته يذبون عنها كل كذاب ووضاع وطعن كل طعان وعلى
آله واصحابه وانصاره واحزابه واظهاره واحبابه ما ناح طير على فنن اما بعد
هذا الامر المذكور على الوجه المزبور خطا محذوره وصاحبه معتوب عليه
وملوم اما والا فالذي افتى انا ينهج بها المنهج القويم ويستدل لها
بالدليل الصالح السليم من الحديث الصحيح والحديث غير الموضوع والضعيف
من كتب السنن واما ناقلا فكل ذي راي وتالف وفكر وعقل وقلب يعلم ان الدرجات
العالية والمقامات الرفيعة السامية لا تدرك بالتسمية والالقاب ولا بالتكنية والاسماء
وانما تدرك بسلامة الصدر والايمان الصحيح والعمل الفاضل والقلب الصحيح والنية الصالحة
والقصد الرجيح ليت شعري ما ينفع من تسمى بهذين الاسمين من العصاة والمردة
وما يضر من تسمى باغتب الاسماء ان كان من اهل التقوى والفوز عهد العرب
الكرماني احد الائمة الاعلام وهذا محمد بن يوسف اخو الحجاج احد العتاة الطغام

وهذا المختار معدود من الكفار وهذا رأي معدود من الأئمة الأخيار والحاصل
ان التسمية لا تقرب الى الجنة ولا تبعد عن النار وان كان لهذين الاسمين نوع
مزية عند بعض الصوفية وغيرهم من البرية فأفضل الأسماء عبد الله
وعبد الرحمان وأصدقها حارث وهمام وأبغضها حرب ويسار كما في الصحيح
واعلم ان من تسمى بهذين الاسمين وتجرى على المعالي والفتوة وعدم الميل الى
مخاير كثير من العيوب يزيح على ذلك الكثير منغير صيانة لهذا الاسم
ولقد منع عمر رضي الله عنه من التسمية بمحمد قال ليلا يشتم النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا الاسم فيقال فعل الله بك يا محمد وفعل وترك فليس شعري
كيف يستجيز من عرف الشريعة ومقاصدها ان يفتي بمثل هذه الفتيا
التي هي لا تشهك محارم الشرع وخرق سياجه مناعظم الاثم والله الموفق
لا أحيان يفتي ولا يروى الحديث الموضوع الا اذا كان مقرونا بالبيان فان
تحمل الجزم بانه من خلاف المعصوم لا يجوز نسبته اليه بوجه من الوجوه
ما لم ينبه عليه عند اهل الحديث والعلوم وكل حديث ورد في هذا
الباب فانه باطل موضوع من غير شك ولا ارتياب قال الامام المجدد
الدين الفيروزابادي مؤلف القاموس في جزء سفر السعادة باب فضيلة التسمية
بمحمد واحمد والمنع من ذلك لم يصح فيه شيء انتهى وقال الامام العلامة المحقق
ابن القيم في كتابه المنار المنيف وهو النادي الطرابلسية ما نصه ومن هنا
يعني الامور الجلية التي يعرف بها كون الحديث موضوعا احاديث مناسمه
محمد واحمد وان كل من تسمى بهذا الاسم لم يدخل النار فنحن اذا قضنا ما هو
معلوم من دينه صلى الله عليه وسلم اذ النار لا يجار منها بالاسماء والالقاب
وانما النجاة منها بالايمان والاعمال وحديث خير الاسامي ما حمد وعبد
قال في التمييز اتفق عليه لذا قال ابن عدي انه ليس بحديث وفي معجم الطبراني
من حديث ابي زهير الثقفي اذا سميتم فعبدوا واخرج ايضا من حديث ابن
صعير موضوعا احب الاسماء الى الله ما تعبد له وسنده ضعيف قال الامام
ابن القيم في كتابه المنار المنيف ومنها اي ما يعرف به كون الحديث موضوعا

يعني

يعني من العلامات والامارات مناقضة الحديث لما جاءت به السنة
النبوية مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد او ظلم او عيب
او مدح باطل او ذم حق او خلوه الذم رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بري
قال ومن هذا الباب احاديث مدح من اسمه محمد او احمد وان كل من تسمى
بهذا الاسم لم يدخل النار قال وهذا يناقض ما هو معلوم من دينه ثم قال
في سرد الاحاديث الموضوعة وكحديث ليست على نفسي ان لا ادخل النار من
كان اسمه احمد او محمد وحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو
والمولود في الجنة وحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي ان جعلت منه
يسمية محمدا الا رزقته الله ولدا ذكرا قال وفي ذلك جزء وكله كذب انتهى

قاله بفمه وكتبه بقلمه الشيخ الامام
العالم العلامة البحر الفهامة ابو يوسف
شيخنا محمد السفاريني الحنبلي رحمه
الله ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة
مثقلبه ومثواه بجاه محمد خير البرية
امين وكتب هذه الفقير الى عفو ربه الغني
عبد الرحمان السفاريني الحنبلي غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلاته على محمد
سنة الف ومائة
واحد وتسعين